



الإخراج الفني للشاشة التلفزيونية

عبد الكريم حسين عباس السوداني*

جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة / قسم الفنون السينمائية والتلفزيونية

E-Mail: Woh82@gmail.com

المستخلص

في الوقت الذي تناولت فيه البحوث والدراسات موضوع إخراج البرامج التلفزيونية بنوعها الدرامية واللادرامية، فإن موضوع الإخراج الفني للشاشة التلفزيونية ظل بعيداً عن تناول البحث رغم أنه يشكل أولى العمليات الفنية لأية قناة فضائية مهما كان نوعها، فاختيار اللون الأساسي للشاشة وتصميم الشارة (اللوغو) واختيار المكان المناسب لها واختيار حجم ولون الشريط الإخباري (السبتايل) واختيار حجم وشكل ولون الكتابة وكذلك اختيار شكل ولون التوقيت كل هذه العناصر الثابتة على الشاشة لا بد وأن تأتي وفق عملية فنية تخضع لأسس وقواعد الإخراج الفني، فضلاً عن العناصر المتحركة الأخرى مثل شريط الأخبار العاجلة وشريط الـ(C.G) الذي يعرض الأسماء والتصريحات وعناوين حلقات البرامج.

وقد ازدادت المشكلة تعقيداً مع زيادة عدد القنوات الفضائية في السنوات الأخيرة مع الأخذ بنظر الاعتبار محدودية الألوان والمواقع على الشاشة قياساً مع عدد القنوات الفضائية.

ومن هنا ينطلق هذا البحث الذي قسم إلى أربعة فصول، الأول (الاطار العام) وتضمن مشكلة البحث التي يمكن تلخيصها بالسؤال: ما هي القواعد الأساسية التي تُبنى عليها عملية الإخراج الفني للشاشة التلفزيونية؟

وقد هدف البحث إلى الكشف عن اللون الإخراجي للشاشة التلفزيونية، واللوان الشارة التلفزيونية (اللوغو) وشكلها وموقعها على الشاشة واللوان الشريط الإخباري (السبتايل) وشكله وموقعه واللوان الكتابة وكيفية ظهورها وكذلك اللوان التوقيت واللوان الكتابة وموقعه على الشاشة. وقد اقتصر البحث على العناصر الثابتة وعلى القنوات الفضائية الإخبارية العربية والاجنبية الناطقة بالعربية والقنوات الاجنبية.

وفي الفصل الثاني (الاطار النظري) تمت دراسة عناصر الإخراج الفني للشاشة التلفزيونية، وقد خرج بعدد من المؤشرات تم اعتمادها في الفصل الثالث كأداة للتحليل حيث تم اعتماد المسح الوصفي كونه أنسب المناهج للتحليل الكمي. وقد تم تحديد عينة البحث في هذا الفصل حيث شملت (٣٠) قناة عربية واجنبية ناطقة بالعربية والاجنبية وبمعدل (١٠) قنوات لكل نوع.

- وبعد تحليل العينة توصل البحث في الفصل الرابع الى عدد من النتائج والاستنتاجات:
١. ان اعتماد اللون الأزرق كلون للشاشة التلفزيونية وبنسبة ٦٧% انما يعود لمواصفات هذا اللون وانسجامه مع الالوان الاخرى، وكذلك هو الحال بالنسبة للون الاحمر الذي حصل على نسبة ٢٣%.
 ٢. ان اعتماد لونين في رسم الشارة التلفزيونية (اللوكو) يعطي فرصة أكبر لإيضاح بعض الرموز التي يحملها الشعار. ويحقق قاعدة التباين اللوني.
 ٣. اقتصرت مواقع التوقيت على الشاشة على مكانين فقط، وكلاهما أسفل الشاشة، إذ بلغت نسبة استخدام موقع الزاوية السفلى اليمنى ٧٠% مقابل نسبة ٣٠% للزاوية السفلى اليسرى.

الإطار العام للبحث

مشكلة البحث:

مما لا شك فيه ان استحداث اي قناة فضائية تلفزيونية يتطلب عدد من الاجراءات الفنية والتقنية قبل افتتاحها وبداية بثها، ومن بين اهم هذه الاجراءات يأتي الاعراج الفني لشاشة القناة إذ لابد وان يكون مختلفاً ومتميزاً عن القنوات الفضائية الاخرى، ذلك ان لكل شاشة تلفزيونية لونها الذي تتميز به وشارتها التلفزيونية التي يطلق عليها (اللوكو) ولكل قناة فضائية اخبارية شريط اخباري يطلق عليه (السبتايتل)، وتقوم بعض القنوات بوضع التوقيت ايضاً، وكل هذه العناصر هي عناصر ثابتة في الشاشة ويستوجب اعراجها فنياً من حيث الشكل واللون وموقعها على الشاشة وبالشكل الذي يؤمن وضوحها من جانب وعدم تأثيرها على المادة التلفزيونية المعروضة من جانب آخر.

وبسبب ارتفاع عدد الفضائيات التلفزيونية في العالم وبسبب وصول جميع الفضائيات الى المشاهد عن طريق البث الفضائي أصبحت هناك صعوبة كبيرة في عملية الاعراج الفني للشاشة، فالألوان معدودة وعدد الفضائيات يفوق الالوان بمئات المرات، ومن هنا تتوضح مشكلة هذا البحث، إذ كيف يتم اختيار لون الشاشة الذي في ضوئه وعلى أساسه يتم اختيار الوان العناصر الاخرى بحيث تكون متناعمة ومنسجمة مع بعضها، وكذلك فان مواقع الشارة التلفزيونية تكاد تكون معدودة فأى المواقع هو الأنسب لها؟. وهنا يؤكد الباحث ان موضوع الاعراج الفني للشاشة لم يدرس من قبل اذ اقتصر على بعض المقالات عن تصميم الشارة التلفزيونية، أما البحوث التلفزيونية المتخصصة فقد تركزت حول البرامج التلفزيونية المعروضة ولم تتطرق الى الشاشة التلفزيونية وكيفية اعراجها فنياً.

أهمية البحث:

تتأى أهمية البحث من خلال حاجة كل قناة تلفزيونية سواء كانت ارضية او فضائية الى أن تكون شاشتها مميزة عن شاشات القنوات الاخرى ليس في جانب البرامج التي تبثها هذه القناة او تلك، وانما من خلال توزيع العناصر الفنية للشاشة كاللون والشارة (اللوكو) والشريط الاخباري وشريط الاخبار العاجلة وشريط اسماء الضيوف وعناوينهم المهنية وتصريحاتهم في نشرات الاخبار والبرامج. وترداد هذه الأهمية اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان برامج كل القنوات متغيرة ومتنوعة في حين ان توزيع العناصر الفنية للشاشة التلفزيونية تبقى ثابتة مع استمرار البث ولمدة طويلة تقاس بالسنين.

ولأن البحث يسعى الى تحديد بعض الأسس والقواعد لتوزيع هذه العناصر ولبيان الموقع المناسب لكل عنصر من العناصر الفنية، فانه بذلك يقدم الفائدة للعاملين في مجال التلفزيون بشكل عام وللمخرج الفني الذي يقوم بهذه العملية بشكل خاص.

أهداف البحث: يهدف البحث للكشف عن:

١. اللون الاعراجي للشاشة التلفزيونية في القنوات الفضائية الاخبارية.
٢. الوان الشارة التلفزيونية (اللوكو) وشكلها وموقعها على الشاشة التلفزيونية في القنوات الفضائية الاخبارية.
٣. الوان الشريط الاخباري (السبتايتل) وشكله وموقعه والوان الكتابة وكيفية ظهورها على الشاشة التلفزيونية في القنوات الفضائية الاخبارية.
٤. الوان التوقيت والوان الكتابة وموقعه على الشاشة التلفزيونية في القنوات الفضائية الاخبارية.

حدود البحث:

يتناول البحث العناصر الصورية الثابتة فقط والتي تتمثل بلون الشاشة وشارة القناة (اللوكو) والشريط الاخباري (السبتايتل) والتوقيت. وكذلك يقتصر البحث على تناول هذه العناصر الصورية في القنوات الفضائية الاخبارية والتي تشمل القنوات الفضائية العربية والقنوات الاجنبية الناطقة باللغة العربية والقنوات الفضائية الاجنبية.

الاطار النظري**الدراسات السابقة:**

لقد تركزت أغلب البحوث التلفزيونية على ما يعرض من برامج تلفزيونية سواء كانت درامية أو لا درامية، وظهرت بحوث اخرى تناولت التلفزيون كوسيلة اتصال وما يميزه من الوسائل الاخرى، في حين ظلت الشاشة التلفزيونية من الناحية الفنية بعيدة عن تناول البحث اذ تركزت البحوث في الشاشة على الجانب الهندسي، وعليه فان الباحث لم يجد أية دراسة تختص بتناول موضوع الاخراج الفني للشاشة التلفزيونية، إذ وجد عدد قليل من المقالات تتناول العناصر الفنية التي لها علاقة بهذا الموضوع.

الإطار النظري**عناصر الاخراج الفني للشاشة التلفزيونية**

لعل من المتفق عليه ان مفهوم الإخراج ارتبط بالفن المسرحي وعرف من خلاله، ولم يأخذ الاخراج المسرحي مفهومه العام الا بعد ان مر بمراحل عديدة، ذلك ان (ما صاحب فعالية المسرح من القديم الى الآن هو التنظيم، وهذا التنظيم لم يظهر في لحظة وجملة واحدة، بل عبر حقب من الزمن). (د.أحمد، ٢٠١١، ص٢٧).

وفي الوقت الذي يرى الباحث عدم ضرورة استعراض المراحل التي مر بها الاخراج المسرحي عبر التاريخ، فإنه يجد من الضروري الاشارة الى ان مفهوم الاخراج الذي تأصل بالمسرح انتقل الى الفن السينمائي ومنه الى الفن التلفزيوني والاذاعي. وقد ساعد في ذلك طبيعة النص الدرامي في جميع هذه الوسائل (فالتلفزيون لا يختلف عن النص الدرامي في المسرح والسينما في انهم يعتمدون على قواعد درامية واحدة) (صالح، ٢٠١٥، ص١٢٤). وكذلك فإن جميع هذه الوسائل تشترك في الهدف من وراء تقديم العمل الفني وفي كيفية التقديم، ذلك ان الاخراج هو (تحويل النص المكتوب الى عرض نابض بالحياة، وكذلك هو الطريقة الوحيدة التي تجعل مجمل عناصر العرض المسرحي المختلفة والمتعددة منظمة ومنسجمة مع بعضها البعض لتدخل ضمن رؤية فنية وفكرية واحدة).

(Talentberth- blogstop.com)

وهكذا هو الاخراج السينمائي والتلفزيوني والاذاعي مع اختلاف وسائل التعبير في كل منها بما يتناسب وطبيعة كل وسيلة.

وبقدر تعلق الأمر بالفن التلفزيوني كوسيلة فقد (أتاحت تقنيات الاتصال الحديثة امكانات هائلة في تطوير وسائل التوزيع والبث.. وبدأ استخدام النظام الرقمي والاشارة المضغوطة التي ضاعفت من عدد القنوات الفضائية عدة مرات على القمر الواحد، مما ساهم في اطلاق قنوات متخصصة (أفلام - اطفال - اغاني - رياضية - اخبارية - دراما، وغيرها). (العزازي، ٢٠١٦، www.researchgete.net Publication).

وهكذا هو حال الاعلام التلفزيوني الفضائي العربي حيث (شهد على مدى السنوات الاخيرة تطوراً كمياً وكيفياً ملحوظاً، حيث ظهرت القنوات الفضائية العربية الحكومية الرسمية والخاصة والفضائيات العربية العامة المتخصصة على مستوى المضمون والجمهور والفضائيات المفتوحة والمشفرة). (شاهين، ٢٠١٠، ص١٣).

ان ارتفاع عدد القنوات الفضائية وتنوعها كان سبباً رئيسياً في العمل على ايجاد ما يميز كل شاشة تلفزيونية عن غيرها. وهو الأمر الذي ادى الى السعي لأن تكون كل شاشة تلفزيونية متميزة من حيث الشكل اولاً ثم المضمون (لأن الشكل هو الذي يجذب الأبصار قبل المحتوى). (العالمي ٢٠٠٨، ص ١٣١). إذ سعت جميع القنوات الفضائية الى عملية الاخراج الفني لشاشاتها، ولعل هذه العملية هي اولى الخطوات التي تسبق افتتاح أي قناة تلفزيونية.

ويرى الباحث ان عملية الاخراج الفني للشاشة التلفزيونية تشبه لحد كبير عملية الاخراج الفني الصحفي، ذلك ان كليهما (الشاشة والصحيفة) يمثلان سطحاً مستويًا تتوزع عليه العناصر الفنية، فالإخراج الفني هو (عملية استنباط واطهار الاشكال والعناصر الى حيز الوجود، وان هذه العملية تحكمها رؤية فنية تشكيلية جمالية تعتمد على حسن التصميم والتشكيل والتوضيب، وذلك تبعاً لبعض الأسس والقواعد). (العالمي، ٢٠٠٨، ص ١٣١)، وان هدف الاخراج الفني للشاشة التلفزيونية هو جعل الشاشة متميزة عن غيرها من القنوات وتجذب انتباه المشاهد من خلال ظهور كل شيء فيها واضحاً وجذاباً ومشوقاً فضلاً عن اضافة الجانب الجمالي على الشاشة.

ويرى الباحث ان عناصر الإخراج الفني للشاشة التلفزيونية تنقسم الى نوعين اساسيين وهما:

١. عناصر ثابتة ويقصد بها العناصر التي تبقى على الشاشة على مدار البث. وتشمل:

- أ. لون الشاشة.
- ب. شارة القناة (اللوگو).
- ج. شريط الاخبار (السبتايل).
- د. التوقيت.

٢. عناصر غير ثابتة: ويقصد بها العناصر التي تظهر على الشاشة لفترة محدودة ثم تختفي، وتشمل:

- أ. شريط الأخبار العاجلة.
 - ب. شريط عناوين البرامج والايخارج وتصريحات الضيوف واسمائهم.
 - ج. نوعية البث، اذا كان البث مباشراً تظهر اشارة الى ذلك.
 - د. صورة او شعار مكتوب للحملات الاعلامية وبعض المناسبات.
- وعليه فأن مهمة المخرج الفني للشاشة التلفزيونية تنحصر بتوزيع هذه العناصر الفنية على مساحة الشاشة توزيعاً جمالياً يؤمن الوضوح التام من جانب والارتياح البصري للمشاهد من جانب آخر معطياً للشاشة تميزها عن الشاشات الفضائية الاخرى وفق اسس وقواعد فنية ابداعية.

وكما أورد الباحث ان اولى العناصر الفنية الثابتة لإخراج الشاشة التلفزيونية هو اللون الذي على أساسه يتم اختيار الألوان للعناصر الأخرى، فاللون (هو المادة الحية التي تعطي لكل شكل وخط ونقطة روحاً مختلفة، فتثير في نفس الرائي أحاسيس متعددة ومتباينة، وقد يستخدم اللون احياناً لإعطاء معنى ودلاله). (Willam Owen, 2000, p.11)

والمقصود هنا بلون الشاشة هو اللون الذي تتميز به الشاشة ويطغي على الالوان الأخرى ليس فقط بالنسبة لألوان العناصر الاخرى بل ولديكورات البرامج لكي تتحقق الوحدة في التصميم والايخارج، والتي هي احدى القواعد الاساسية لاستخدام الالوان، إذ تتحقق الوحدة (عن طريق هيمنة لون معين أساسي على التصميم في الوقت نفسه الذي تتظافر فيه بقية الالوان المساعدة على تأكيد هذا اللون). (Brilt, p.20)

ويرى الباحث ان شارة القناة (اللوكو) تعد واحداً من أهم العناصر الفنية للإخراج الفني للشاشة التلفزيونية كونها تحمل اسم القناة من جانب، ولكونها العلامة التي تميز القناة عن القنوات الأخرى من جانب آخر، وقد تعبر في بعض الأحيان عن هوية القناة وسياستها. ورغم ان المتعارف عليه بالنسبة لموقع الشارة (اللوكو)، إذ انها تأخذ مكانها في إحدى زوايا الشاشة، فان الباحث يؤكد ان هذا ليس بالقاعدة الثابتة، إذ بالإمكان ان تأخذ مكاناً آخر في الشاشة حسب رؤية المخرج الفني للشاشة، فعندما ظهرت قناة الحرة - عراق، في افتتاحها عام ٢٠٠٤ ظهرت الشارة بعيداً عن الزوايا حيث احتلت موقعاً متميزاً على جهة اليسار ما بين الزاويتين العليا والسفلى مما ميزها عن القنوات الأخرى. وإذا كان للجانب الفني والجمالي الدور الكبير في اختيار موقع الشارة من الشاشة التلفزيونية، وكذلك طبيعة الجمهور الذي تخاطبه القناة، إذ اشارت الدراسات في مجال التصميم والإخراج الى ان (العين تتحرك من اليمين الى اليسار للمطبوعات العربية وبالعكس بالنسبة للمطبوعات اللاتينية، كما انها تتحرك بطريقة طبيعية من العناصر الكبيرة الى الصغيرة، ومن العناصر الثقيلة (السود) الى الخفيفة (البيض والرمادي) ومن الأشكال التقليدية الى غير التقليدية منها). (الواسطي، ١٩٨٧، ص ٥٧). فان شكل الشارة يلعب دوراً مهماً في بعض الأحيان في تحديد موقعها من الشاشة. ولعل اقرب مثال على ذلك شارة قناة الجزيرة حيث كتبت كلمة (الجزيرة) وأخذت شكل (الجمل) بوضع الجلوس، كرمز للبادية والجزيرة. وعليه تم اختيار الزاوية السفلى من جهة اليمين لتكون مكاناً للشارة وكأنه جالس على الأرض وينظر من اليمين الى اليسار. وفي مثال آخر عكس ذلك تماماً حيث ترمز شارة قناة الشارقة الى قرص الشمس اثناء الشروق الأمر الذي دعا المخرج الفني للشاشة الى وضعها في الزاوية العليا من جهة اليمين وكان مكانها في السماء.

من هنا يؤكد الباحث ان اختيار مكان الشارة يخضع لعوامل عديدة لا تخلو من جانب فلسفي يعطي لموقع الشارة على الشاشة معنىً واضحاً.

وإذ تتنوع الشارات وتتعدد بعدد القنوات الفضائية، إذ لا يمكن ان نجد شارتين متشابهتين، فالشارة هي التي تميز القناة عن غيرها، فأنها تأخذ اشكالاً عديدة فأما ان تكون (اسماً مكتوباً عربي ام اجنبي او رسماً معبراً لاسم او شكل او معلماً بارزاً او هوية وطنية متعارف عليها في الدولة) (TV.Channel,m.facebook.com, 2015). وقد تكون الشارة ايضاً ثابتة او متحركة وقد تجمع بين شكلين الكتابة والرسم مثلاً، وكذلك لابد من توفر الانسجام اللوني مع العنصر الثالث من العناصر الثابتة للإخراج الفني للشاشة وهو الشريط الاخباري (السبتايل). وكلما تخلو شاشة قناة فضائية من هذا الشريط الذي يأخذ مساحة معينة على امتداد اسفل الشاشة، بل ان الباحث يرى بأن هذا الانسجام يتعدى ذلك ويشمل لون الشريط الاخباري ولون الكتابة عليه، فلا بد أن تظهر كل هذه العناصر بشكل منسجم مع مراعاة التناسب، والذي هو (اكثر العناصر الفنية تداولاً في مختلف الفنون والعلوم كالفنون التشكيلية والعلوم الهندسية والعلوم الرياضية على اعتبار انه يعكس العلاقة بين الحجم والمساحة والكم والدرجة بين الشيء والشيء الآخر او بين الشيء ونفسه) (طاهر، ١٩٨٤، ص ٧٣).

ولابد من الإشارة ايضاً الى ان خطوط الكتابة على الشريط الاخباري تتم بطريقتين، الاولى من خلال حركتها الافقية على الشريط، والثانية من خلال اختفاء الخبر وظهور الخبر الذي يليه. وتلجأ بعض القنوات الفضائية وخاصة القنوات الاخبارية الى عرض التوقيت بالساعة والدقائق، ويكون مستمراً دون انقطاع، إذ يعد هذا من العناصر الثابتة في اخراج الشاشة التلفزيونية، وهو الآخر لابد وان يكون منسجماً لونياً مع العناصر الأخرى.

أما بالنسبة للعناصر الفنية غير الثابتة وهي التي تظهر لفترة محددة، فإن أهمها هو شريط الاخبار العاجلة، الذي يظهر مع حدوث أي خبر عاجل، وغالباً ما يأخذ هذا الشريط مساحة اكبر وحروف اكبر من مساحة وحروف الشريط الاخباري، وايضاً غالباً ما يكون موقعه في منطقة الثلث الاسفل من الشاشة وبألوان يتم اختيارها وفق قاعدة التباين الذي يعني (الاختلاف في عرض العناصر، ويعني التنوع، ويمنح التصميم الاثارة والحيوية والحياة بطريقة تجعل التصميم ملفتاً للنظر). (Wright and Other, 1982, p.22)

ومن العناصر الفنية غير الثابتة التي هي الاخرى تظهر لفترة محددة هو شريط الـ(C.G) الاخبار حيث ظهور وعنوان البرنامج وتصريحات الضيوف واسمائهم. وهو شريط غالباً ما يتم ظهوره فوق الشريط الاخباري (السبتايتل) ويعرض عليه محتوى الخبر أو عنوان الحلقة من البرنامج، ويطلق العاملون على هذا الشريط بالـ C.G وهو مختصر Character Generic وهو (الغرافيك المستخدم في التلفاز يظهر في أسفل الشاشة ويحوي على اسماء المتحدثين في المادة المعروضة). (شامو، ناريم، ٢٠١٦)، وغالباً ما يأخذ هذا الشريط مساحة اكبر من مساحة الشريط الاخباري (السبتايتل) وأصغر من مساحة شريط الاخبار العاجلة، وايضاً فهو يقع في الثلث الأسفل من الشاشة.

وإذ تسعى كثير من القنوات الفضائية الى تحقيق صفة الأنية في نقل الاحداث، فانها تشير الى ذلك بكتابة عبارة (مباشر) لكي يعرف المشاهد ان هذه الأحداث وحتى البرامج تُبث الآن. ويشكل نوع البث اذا كان مباشراً احياناً اذا كان معاداً إذ تكتب عبارة (اعادة) عنصراً غير ثابت من عناصر الاخراج الفني للشاشة، إذ لا بد وأن تجد لها مكاناً وحجماً ولوناً مناسباً متجانس مع لون الشاشة ومع الوان واحجام العناصر الأخرى.

ومن العناصر الفنية غير الثابتة للاخراج الفني للشاشة التلفزيونية قيام بعض القنوات بدعم بعض الحملات الاعلامية، حيث يظهر شعار الحملة الاعلامية لمدة محددة قد تستمر اياماً ثم تختفي، إذ يرمز الى الحملة بشعار مرسوم ايضاً، ولا بد ان تأتي منسجمة مع العناصر الاخرى لتحقيق الوحدة والتي هي احدى الأسس المعتمدة في الاخراج الفني، وتعني (تكاتف كل عنصر مع بقية العناصر، واتحاد هذه المكونات في خلق علاقة تجانسية مع بعضها البعض وتناسق فني يعطي الاحساس بالتكامل في التصميم). (William Owen, 2000, p.40)

ان وجود هذا العدد من العناصر الفنية للاخراج الفني للشاشة التلفزيونية الثابتة وغير الثابتة يتطلب توزيعها على الشاشة بالشكل الذي يؤمن مشاهدة المواد التلفزيونية المعروضة بشكل واضح دون ان تتأثر بهذه العناصر، ولذلك فقد (وضعت مجموعة من الاشارات بما يعرف باسم منطقة العنوان الأمنة Title safe Area في الصورة التلفزيونية). (شنيك ولونج، ٢٠١٦، ص ٢٤٤). وتقع هذه المنطقة في الثلث الأسفل من الشاشة حيث (الحروف والاشكال التي تطبع على شاشة التلفزيون مباشرة سواء في أثناء تسجيل برنامج ما او في اثناء البث الحي للبرنامج والعناوين والمعلومات التي تكتب فوق الصورة في الثلث الأسفل من الاطار). (شونيك ولونج، ٢٠١٦، ص ٦٨١).

واستناداً لكل ما تقدم يؤكد الباحث ان عملية الاخراج الفني للشاشة التلفزيونية هي العملية الاولى التي تسبق انتاج وبث البرامج التلفزيونية، وتستند هذه العملية على اختيار الالوان المناسبة للشاشة وتوزيع العناصر الفنية الثابتة والمتحرك وفق القواعد الفنية والابداع الفني، وكذلك يؤكد الباحث ان عملية الاخراج الفني للشاشة تعد واحدة من أسباب نجاح القناة الفضائية او فشلها، لذلك فان الاهتمام بهذه العملية مسألة أساسية ومهمة.

اجراءات البحث

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي كونه أنسب المناهج التي تتلاءم وأهداف البحث التي تتطلب عملية التحقق منها الاعتماد على التحليل الكمي أولاً ثم القيام بالوصف الموضوعي.

أداة البحث:

بالاعتماد على المؤشرات التي خرج بها الاطار النظري للبحث، فإن الاداة تضمنت العناصر الفنية الثابتة وهي كالآتي:

- ١- اللون الأساسي للشاشة التلفزيونية.
- ٢- الشارة (اللوكو): الشكل، اللون، الموقع.
- ٣- شريط الاخبار (السبتايتل): الشكل، اللون، الموقع، لون الكتابة، طريقة ظهور الكتابة.
- ٤- التوقيت: الشكل، اللون، الموقع.

الوسائل الإحصائية:

سعيًا للوصول الى نتائج رقمية تنسم بالدقة فإن البحث سيعتمد على التكرارات، والنسب المئوية في احتساب النتائج (على الرغم من ان التكرارات والنسب أبسط مستويات الوصف الاحصائي، الا انها أساس كافة اشكال ومستويات المعالجة الاحصائية، ومن حقول التكرارات والنسب يمكن الوقوف على الخصائص الأساسية لتوزيع المقررات حسب جميع المتغيرات). (عبد العزيز، ٢٠١٤، ص ٧٨).

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث القنوات التلفزيونية الفضائية الاخبارية العراقية والعربية والاجنبية الناطقة بالعربية، والاجنبية الناطقة باللغة الاجنبية، واذ لم يحدد الباحث مواصفات اخرى لهذه القنوات، فإنه يشترط ان تكون مستمرة بالبث لغاية الآن.

عينة البحث:

تتمثل عينة البحث بثلاثين قناة فضائية تلفزيونية اخبارية، وقد شملت العينة القنوات العربية ومن بينها القنوات العراقية، والقنوات الفضائية الأجنبية الناطقة بالعربية والقنوات الفضائية الاجنبية. وبمعدل عشر قنوات لكل نوع من هذه الأنواع، وقد تم اختيار العينة بشكل قصدي، اذ اشترط توفر بعض المواصفات في كل قناة، واولها ان تكون قناة اخبارية وان تكون مستمرة في البث الآن، مع مراعاة مستوى القناة وشهرتها فضلاً عن تنوع القنوات وتغطيتها لأكبر مساحة. وفي أدناه اسماء القنوات الفضائية التلفزيونية التي تمثل عينة البحث.

ت	القنوات الفضائية العربية	القنوات الفضائية الاجنبية الناطقة بالعربية	القنوات الفضائية الاجنبية
١-	الحدث	BBC عربي	BBC
٢-	الجزيرة	CNN عربي	CNN
٣-	Anb	RT عربي	RT
٤-	النيل	France24 عربي	France24
٥-	اكسترا	TRT عربي	TRT

CGTV	عربي CGTV	العراقية الاخبارية	٦-
Etv	DW عربي	الغزال نيوز	٧-
OBn	الحرّة - عراق	MEDlytve	٨-
SRTV	العالم	العربي	٩-
FOXnews	سكاي نيوز	الشرقية	١٠-

يستعرض الباحث في هذا الفصل نتائج تحليل العينات وهي كالآتي:
أولاً: لون الشاشة:

تشير نتائج التحليل الى اعتماد القنوات الفضائية التي تمثل عينة البحث أربعة ألوان للشاشة وهي الأزرق والاحمر والأخضر والبنفسجي وبنسب مختلفة، وتبوء اللون الأزرق الموقع الاول من بين الالوان الأخرى، وذلك بحصوله على (٢٠) تكراراً من مجموع (٣٠)، وهو بذلك يشكل نسبة ٦٧% ويأتي بعده في الموقع الثاني اللون الأحمر بحصوله على (٧) تكرارات من مجموع (٣٠)، أي بنسبة ٢٣%، ثم يأتي اللون الأخضر بنسبة ٧% واللون البنفسجي بنسبة ٣%، كما مبين في الجدول (١).

ت	الوان الشاشة	التكرار	%
١-	الأزرق	٢٠	٦٧%
٢-	الاحمر	٧	٢٣%
٣-	الأخضر	٢	٧%
٤-	البنفسجي	١	٣%
	المجموع	٣٠	١٠٠%

الجدول (١)

التكرارات والنسب المئوية لألوان الشاشة في القنوات الفضائية الاخبارية وتشير النتائج ايضاً الى حصول اللون الأزرق على أعلى نسبة في الفضائيات الاجنبية والفضائيات الاجنبية الناطقة بالعربية والقنوات الفضائية العربية، فقد حصل في الاولى على (٨) تكرارات من مجموع (١٠)، أي بنسبة ٨٠% وفي الثانية والثالثة حصل على (٦) تكرارات من مجموع (١٠) أي بنسبة ٦٠% لكل منهما، وكذلك هو الحال بالنسبة للون الأحمر حيث جاء في الموقع الثاني في القنوات الأجنبية والقنوات الاجنبية الناطقة بالعربية والقنوات العربية، حيث حصل في القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية على (٣) تكرارات من مجموع (١٠)، أي بنسبة ٣٠% فيما حصل في القنوات الأجنبية والقنوات العربية على نسبة ٢٠% لكل منهما. ومع اشارة النتائج الى اعتماد القنوات الفضائية على استخدام اللونين الأخضر والبنفسجي كالوان اساسية للشاشة الا انهما لم يحصلوا على نسب مرتفعة كما مبين في الجدول (٢).

ت	القنوات الفضائية	الأزرق		الاحمر		الأخضر		البنفسجي	
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
١-	الاجنبية	٨٠%	٨	٢٠%	٢	٠%	٠	٠%	٠
٢-	الاجنبية الناطقة بالعربية	٦٠%	٦	٣٠%	٣	١٠%	١	٠%	٠
٣-	العربية	٦٠%	٦	٢٠%	٢	١٠%	١	١٠%	١

الجدول (٢)

التكرارات والنسبة المئوية لألوان الشاشة في كل نوع من أنواع القنوات الفضائية

ويلاحظ من النتائج استخدام لونين اساسيين من الالوان الأساسية وبنسبة عالية جداً إذ بلغت نسبة استخدام اللونين الازرق - الأحمر ٩٠% فيما توزعت بقية النسبة ١٠% على اللونين الأخضر والبنفسجي.

ثانياً:- الشارة التلفزيونية (اللوكو)

سيبدأ الباحث بعرض نتائج لون الشارة (اللوكو) قبل نتائج موقعها على الشاشة، وذلك لاجاد العلاقة ما بين لون الشاشة ولون الشارة، تشير نتائج التحليل الى ان اكثر من نصف القنوات الفضائية التي تمثل عينة البحث استخدمت لونين للشارة، إذ حصل هذا الاستخدام على (١٦) تكراراً من مجموع (٣٠)، وهو بذلك يشكل نسبة ٥٣,٣%، ويأتي بعده استخدام لون واحد بحصوله على (١٠) تكرارات من مجموع (٣٠)، أي بنسبة ٣٣,٣%، في حين بلغت نسبة القنوات الفضائية التي استخدمت ثلاثة ألوان للشارة التلفزيونية ١٣,٤% كما مبين في الجدول (٣).

ت	عدد الوان الشارة	التكرار	%
١-	لون واحد	١٠	٣٣,٣
٢-	لونين	١٦	٥٣,٣
٣-	ثلاثة ألوان	٤	١٣,٤
	المجموع	٣٠	١٠٠%

الجدول (٣)

التكرارات والنسب المئوية لعدد الألوان المستخدمة في الشارة التلفزيونية وتشير نتائج تحليل العينات الى استخدام عشرة ألوان للشارة التلفزيونية، وقد تصدرها اللون الأبيض بحصوله على (٨) تكرارات من مجموع (٣٠)، وهو بذلك يشكل نسبة ٢٧%، ويأتي بعده استخدام اللون (الابيض - الازرق) واللون (الابيض - الأحمر) بحصول كل منهما على (٧) تكرارات من مجموع (٣٠)، أي بنسبة ٢٤% لكل منهما، ثم اللون (الاسود - الأخضر) بنسبة ٧% فيما حصلت كل من الالوان (الازرق) و(الأصفر) و(الابيض - الأحمر - الأخضر) و(الابيض - الأحمر - الاسود) و(الابيض - الرمادي - الازرق) و(الابيض - الأحمر - الازرق) على تكرار واحد لكل منها من مجموع (٣٠)، أي بنسبة ٣% لكل منها، كما مبين في الجدول (٤).

ت	الألوان المستخدمة في شارتها	التكرار	%
١-	الابيض	٨	٢٧%
٢-	ابيض - ازرق	٧	٢٤%
٣-	ابيض - أحمر	٧	٢٤%
٤-	اسود - أخضر	٢	٧%
٥-	الأزرق	١	٣%

٦-	الأصفر	١	٣%
٧-	ابيض - أحمر - أخضر	١	٣%
٨-	أبيض- أحمر - أسود	١	٣%
٩-	أبيض - رمادي - أزرق	١	٣%
١٠-	ابيض- أحمر - أزرق	١	٣%
	المجموع	٣٠	١٠٠%

الجدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية للألوان المستخدمة في الشارة التلفزيونية ومع ان استخدام اللون الأبيض بشكل منفرد حصل على الموقع الأول وبنسبة عالية قياساً الى نسب الالوان الأخرى، فأن الباحث يشير الى استخدامه مع الألوان الثنائية والثلاثية، حيث جاء في ستة استخدامات، ويرجع ذلك الى طبيعة الوان الشاشة وهي (الازرق والاحمر والاخضر والبنفسجي)، إذ ان اللون الابيض يشكل مع هذه الالوان تبايناً واضحاً ومريحاً.

أما بالنسبة لموقع الشارة على الشاشة فان النتائج تشير الى توزعها على الزوايا الأربع للشاشة وبنسب متساوية لثلاث منها، حيث حصلت كل من (الزاوية العليا اليمنى) و(الزاوية السفلى اليمنى) و(الزاوية السفلى اليسرى) على (٨) تكرارات من مجموع (٣٠)، أي بنسبة ٢٦,٦% لكل منها، في حين حصلت الزاوية العليا اليسرى على (٦) تكرارات من مجموع (٣٠)، وهي بذلك تشكل نسبة ٢٠% كما مبين في الجدول (٥).

ت	مواقع الشاشة	التكرار	%
١-	الزاوية العليا اليمنى	٨	٢٦,٦%
٢-	الزاوية السفلى اليمنى	٨	٢٦,٦%
٣-	الزاوية السفلى اليسرى	٨	٢٦,٦%
٤-	الزاوية العليا اليسرى	٦	٢٠%
	المجموع	٣٠	١٠٠%

الجدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية لمواقع الشارة (اللوكو) على الشاشة التلفزيونية ويرى الباحث ان سبب ارتفاع نسبة استخدام الزاوية العليا اليمنى يعود الى ارتفاع نسبة استخدامها في القنوات الفضائية العربية حيث بلغ عدد تكراراتها (٦) من مجموع (٨) أي بنسبة ٧٥% كونها الزاوية التي تمثل النقطة الاولى التي يقع عليها نظر المشاهد العربي عند القراءة من اليمين الى اليسار، وكذلك هو الحال بالنسبة للزاوية السفلى اليسرى التي بلغ

عدد استخداماتها في القنوات الفضائية الاجنبية (٥) تكرارات من مجموع (٨) اي بنسبة ٦٢,٥% كما مبين في الجدول (٦).

ت	القنوات الفضائية	الزاوية العليا اليمنى		الزاوية السفلى اليمنى		الزاوية العليا اليسرى		الزاوية السفلى اليسرى	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١-	الاجنبية	صفر	٠%	٢	٣٣%	٥	٦٢,٥%	٠	٠%
٢-	الاجنبية الناطقة بالعربية	٢	٢٥%	٤	٦٧%	٢	٢٥%	٢	٢٥%
٣-	العربية	٦	٧٥%	٣	٣٧,٥%	صفر	٠%	١	١٢,٥%
	المجموع	٨	١٠٠%	٦	١٠٠%	٨	١٠٠%	٨	١٠٠%

الجدول (٦)

التكرارات والنسبة المئوية لمواقع الشارة في كل نوع من أنواع القنوات الفضائية

ثالثاً:- الشريط الاخباري (السبتايتل)

لم تكشف النتائج عن استخدام جميع القنوات الفضائية التي تمثل عينة البحث للشريط الاخباري (السبتايتل)، فقد بلغ عدد القنوات التي استخدمت الشريط الاخباري (٢٨) قناة من مجموع (٣٠)، أي بنسبة ٩٣% مقابل نسبة ٧% للقناتين اللتين لم تستخدم الشريط الاخباري وهما قناة (DW) العربية وقناة (CNN) العربية.

اما بالنسبة لنتائج موقع الشريط الاخباري (السبتايتل) على الشاشة فقد أصبح موقعاً ثابتاً، فهو يستقر في أسفل الشاشة في جميع القنوات الفضائية، حيث حصل موقع أسفل الشاشة على (٢٨) تكراراً من مجموع (٢٨) وهو بذلك يشكل نسبة ١٠٠%.

ويرى الباحث ان وضع الشريط الاخباري في أسفل الشاشة انما يعود الى مسألة ابتعاد هذه المنطقة عن المنطقة الآمنة للشاشة، وكذلك فإن وضع الشريط الاخباري أسفل الشاشة سيشكل قاعدة تستند عليها الاشرطة الأخرى (غير الثابتة) مثل شريط (عناوين الاخبار وتصريحات الضيوف) وشريط (الاخبار العاجلة)، فضلاً عن كون هذا المكان هو المكان المناسب الذي يوفر للمشاهد قراءة مريحة للأخبار دون التأثير على المادة التلفزيونية المعروضة.

وكشفت النتائج عن استخدام القنوات الفضائية لنوعين من الشريط الاخباري (السبتايتل) وفقاً لمساحة الشريط، النوع الأول هو الشريط العريض الذي يشغل مساحة أكبر من النوع الثاني وهو الشريط الضيق. وكذلك فقد كشفت النتائج عن تفوق استخدام الشريط الضيق بحصوله على (١٧) تكراراً من مجموع (٢٨) وهو بذلك يشكل نسبة ٦١% مقابل (١١) تكراراً للشريط العريض، أي بنسبة ٣٩% كما مبين في الجدول (٧).

ت	نوع الشريط الاخباري	التكرار	%
١-	الشريط الضيق	١٧	٦١%
٢-	الشريط العريض	١١	٣٩%
	المجموع	٢٨	١٠٠%

الجدول (٧)

التكرارات والنسب المئوية لأنواع الاشرطة المستخدمة في الشريط الاخباري (السبتايتل)

وتكشف النتائج عن استخدام القنوات الاجنبية للشريط الضيق بنسبة عالية جداً فقد حصلت على (٩) تكرارات من مجموع (١٧)، وهي بذلك تشكل نسبة ٥٣%، في حين ان أعلى نسبة لاستخدام الشريط الاخباري العريض جاءت في القنوات العربية حيث حصلت على (٦) تكرارات من مجموع (١١)، أي بنسبة ٦٠%، كما مبين في الجدول (٨).

ت	القنوات التلفزيونية	الشريط الضيق		الشريط العريض	
		التكرار	%	التكرار	%
١-	الاجنبية	٩	٥٣%	١	٩%
٢-	الاجنبية الناطقة بالعربية	٤	٢٣,٥%	٤	٣٦%
٣-	العربية	٤	٢٣,٥%	٦	٥٥%
	المجموع	١٧	١٠٠%	١١	١٠٠%

الجدول (٨)

التكرارات والنسب المئوية لأنواع الشريط الاخباري في القنوات الفضائية ويرى الباحث ان استخدام القنوات الأجنبية للشريط الاخباري كل نوع من أنواع الضيق انما يعود الى طبيعة الحرف باللغة الانكليزية، الذي يكون قريباً الى الأشكال الهندسية، وظهوره بشكل منفصل عن الحروف الاخرى في حالة تشكيله للكلمات والجمل، فضلاً عن عدم وجود الحركات كالفتحة والضمّة والكسرة، وهو على عكس الحروف والكلمات والجمل في اللغة العربية.

أما بالنسبة لألوان الشريط الاخباري (السياتيل) فان النتائج تشير الى اقتصار استخدام الالوان على خمسة الوان وبنسب متفاوتة، تصدرها اللون الابيض بحصوله على (١٣) تكراراً من مجموع (٢٨) وهو بذلك يشكل نسبة ٤٦% ويأتي بعده في الموقع الثاني اللون الاسود بحصوله على (٩) تكرارات من مجموع (٢٨)، أي بنسبة ٣٢% ثم اللون الازرق بنسبة ١٤%، في حين حصل كل من اللونين الاحمر والبنفسجي على تكرار واحد من مجموع (٢٨)، أي بنسبة ٤% لكل منهما، كما مبين في الجدول (٩).

ت	الوان الشريط الاخباري	التكرار	%
١-	الابيض	١٣	٤٦%
٢-	الاسود	٩	٣٢%
٣-	الازرق	٤	١٤%
٤-	الاحمر	١	٤%
٥-	البنفسجي	١	٤%
	المجموع	٢٨	١٠٠%

الجدول (٩)

التكرارات والنسب المئوية لألوان الشريط الاخباري (السياتيل)

وتشير النتائج الى ان الكتابة على الشريط الاخباري اقتصرت على أربعة ألوان وهي (الأبيض والأسود والأزرق والبنفسجي).

وتشير النتائج الى تفوق نسبة استخدام اللون الأبيض في كتابة الشريط الاخباري بحصوله على (١٥) تكراراً من مجموع (٢٨)، وهو بذلك يشكل نسبة ٥٤% ويأتي بعده اللون الاسود حيث حصل على (١١) تكراراً من مجموع (٢٨)، أي بنسبة ٣٩% وتساوت نسبة اللونين الأزرق والبنفسجي بحصول كل منهما على تكرار واحد من مجموع (٢٨)، أي نسبة ٣,٥% لكل منهما، كما مبين في الجدول (١٠).

ت	ألوان كتابة الشريط الاخباري	التكرار	%
١-	الابيض	١٥	٥٤%
٢-	الاسود	١١	٣٩%
٣-	الازرق	١	٣,٥%
٤-	البنفسجي	١	٣,٥%
	المجموع	٢٨	١٠٠%

الجدول (١٠)

التكرارات والنسب المئوية لأنواع الاشرطة المستخدمة في الشريط الاخباري (السبتايتل)

وفي الوقت الذي يلاحظ الباحث ان ألوان كتابة الشريط الاخباري لم تخرج عن ألوان الشريط الاخباري نفسه، فإنه يؤكد هنا ان سبب ارتفاع نسبة اللونين الابيض والاسود تعود الى ارتفاع نسبتهم في لون الشريط، فضلاً عن كون الكتابة بالابيض على الشريط الاسود وبالعكس تؤمن وضوحاً كبيراً من خلال التباين بين اللونين.

وكذلك كشفت النتائج عن اعتماد القنوات الفضائية على طريقتين اساسيتين في عرض الأخبار المكتوبة على الشريط الاخباري (السبتايتل)، الاولى هي حركتها من اليسار الى اليمين بالنسبة للأخبار المكتوبة باللغة العربية، ومن اليمين الى اليسار بالنسبة للأخبار المكتوبة باللغة الأجنبية، والثانية هي طريقة الظهور والاختفاء، وقد تفوقت نسبة استخدام الطريقة الاولى (الحركة الاستعراضية من اليمين الى اليسار ومن اليسار الى اليمين) بحصولها على (١٩) تكراراً من مجموع (٢٨)، وهي بذلك تشكل نسبة ٦٨% مقابل نسبة ٣٢% للطريقة الثانية (الظهور والاختفاء)، كما مبين في الجدول (١١).

ت	طرق ظهور الكتابة	التكرار	%
١-	من خلال الحركة	١٩	٦٨%
٢-	الاختفاء والظهور	٩	٣٢%
	المجموع	٢٨	١٠٠%

الجدول (١١)

التكرارات والنسب المئوية للطرق المستخدمة في عرض الكتابة على الشريط الاخباري (السبتايتل) وتشير النتائج الى تفوق نسبة الطريقة الاولى (من خلال الحركة) في القنوات الفضائية العربية، حيث حصلت على (٧) تكرارات من مجموع (١٩)، أي بنسبة ٣٧% مقابل نسبة ٣١,٥% لكل من القنوات الفضائية الاجنبية، والقنوات الاجنبية الناطقة بالعربية، كما مبين في الجدول (١٢).

ت	القنوات الفضائية	عرض الكتابة من خلال الحركة		عرض الكتابة بالاختفاء والظهور	
		التكرار	%	التكرار	%
١-	الاجنبية	٦	٣١,٥%	٤	٤٥%
٢-	الاجنبية الناطقة بالعربية	٦	٣١,٥%	٢	٢٢%
٣-	العربية	٧	٣٧%	٣	٣٣%
	المجموع	١٩	١٠٠%	٩	١٠٠%

الجدول (١٢)

التكرارات والنسب المئوية لطرق عرض الكتابة على الشريط الاخباري في القنوات الفضائية

ويرى الباحث ان سبب تفوق استخدام الطريقة الاولى في ظهور الكتابة والتي هي طريقة (الحركة من اليمين الى اليسار او العكس) انما يعود الى ما توفره من ارتياح للعين، وهي على عكس الطريقة الثانية إذ ان عملية الاختفاء والظهور يصاحبها مؤثر بصوري يؤدي الى حركة عين المشاهد.

رابعاً: التوقيت

تشير النتائج الى ان عدد القنوات الفضائية التي وضعت التوقيت على الشاشة كعنصر ثابت (٢٣) قناة من مجموع (٣٠)، وهي بذلك تشكل نسبة ٧٧% مقابل نسبة ٢٣% للقنوات التي لم تعرض التوقيت على الشاشة، كما مبين في الجدول (١٣).

ت	استخدام التوقيت كعنصر ثابت	التكرار	%
١-	القنوات التي استخدمت التوقيت	٢٣	٧٧%
٢-	القنوات التي لم تستخدم التوقيت	٧	٢٣%
	المجموع	٣٠	١٠٠%

الجدول (١٣)

التكرارات والنسب المئوية لاستخدام التوقيت في القنوات الفضائية

وتشير النتائج الى اقتصار استخدام التوقيت على موقعين اساسيين على الشاشة فقط، الأول هو الزاوية السفلى اليمنى التي حصلت على (١٦) تكراراً من مجموع (٢٣)، أي بنسبة ٧٠%، والثاني هو الزاوية السفلى اليسرى وحصلت على (٧) تكرارات من مجموع (٢٣)، أي بنسبة ٣٠%، كما مبين في الجدول (١٤).

ت	وضع التوقيت	التكرار	%
١-	الزاوية السفلى اليمنى	١٦	٧٠%
٢-	الزاوية السفلى اليسرى	٧	٣٠%
	المجموع	٢٣	١٠٠%

الجدول (١٤)

التكرارات والنسب المئوية لمواقع التوقيت في القنوات الفضائية وتكشف النتائج عن أعلى نسبة استخدام لموقع الزاوية السفلى اليمنى جاءت في القنوات الفضائية العربية بحصوله على (٩) تكرارات من مجموع (١٦)، أي بنسبة ٥٦%، في حين ان أعلى نسبة لاستخدام موقع الزاوية السفلى اليسرى جاء في القنوات الفضائية الأجنبية حيث حصلت على (٦) تكرارات من مجموع (٧)، أي بنسبة ٨٦%، كما مبين في الجدول (١٥).

ت	القنوات الفضائية	الزاوية السفلى اليمنى		الزاوية السفلى اليسرى	
		التكرار	%	التكرار	%
١-	الأجنبية	٢	١٣%	٦	٨٦%
٢-	الأجنبية الناطقة بالعربية	٥	٣١%	١	١٤%
٣-	العربية	٩	٥٦%	صفر	صفر
	المجموع	١٦	١٠٠%	٧	١٠٠%

الجدول (١٥)

التكرارات والنسب المئوية لمواقع التوقيت في أنواع القنوات الفضائية ويرى الباحث ان ارتفاع نسبة موقع التوقيت في القنوات الفضائية حيث اختيار الزاوية السفلى اليمنى انما يعود الى طبيعة نظر المشاهد العربي الذي يبدأ القراءة من جهة اليمين، وكذلك هو الحال بالنسبة للقنوات الأجنبية حيث اختيار الزاوية اليسرى لكون القراءة تبدأ من جهة اليسار.

أما بالنسبة للألوان المستخدمة في التوقيت، فان النتائج تشير الى اقتصرها على أربعة ألوان فقط وهي (الأسود والأبيض والأحمر والأزرق)، ويلاحظ انها نفس الألوان المستخدمة في الشريط الإخباري (السبتايل) ما عدا اللون البنفسجي الذي لم تشر النتائج الى استخدامه في التوقيت، وقد تصدر اللون الأبيض الموقع الأول بحصوله على (٩) تكرارات من مجموع (٢٣)، وهو بذلك يشكل نسبة ٣٩%، ويأتي بعده اللونين الأحمر والأزرق بحصول كل منهما على (٥) تكرارات من مجموع (٢٣)، أي بنسبة ١٨% لكل منهما، ثم اللون الأسود بنسبة ١٧%، كما مبين في الجدول (١٦).

ت	الوان التوقيت	التكرار	%
١-	الأبيض	٩	٣٩%

٢-	الاحمر	٥	٢٢%
٣-	الازرق	٥	٢٢%
٤-	الاسود	٤	١٧%
	المجموع	٢٣	١٠٠%

الجدول (١٦)

التكرارات والنسب المئوية للألوان المستخدمة في التوقيت
أما بالنسبة لألوان الكتابة الخاصة بالتوقيت فهي الأخرى جاءت وفقاً للنتائج بأربعة ألوان وهي (الأبيض والاسود والأزرق والأخضر)، وقد تصدر اللون الأبيض هذه الألوان بحصوله على (١٣) تكراراً من مجموع (٢٣)، أي بنسبة ٥٧% ويأتي بعده اللون الأسود بحصوله على (٨) تكرارات من مجموع (٢٣)، أي بنسبة ٣٥%، في حين حصل كل من اللونين الأزرق والأخضر على تكرار واحد من مجموع (٢٣)، وبذلك يحصل كل منهما على نسبة ٤% كما مبين في الجدول (١٧).

ت	الوان كتابة التوقيت	التكرار	%
١-	الابيض	١٣	٥٧%
٢-	الاسود	٨	٣٥%
٣-	الازرق	١	٤%
٤-	الأخضر	١	٤%
	المجموع	٢٣	١٠٠%

الجدول (١٧)

التكرارات والنسب المئوية لألوان كتابة التوقيت
وبمقارنة بسيطة بين ألوان التوقيت والوان الكتابة سنكشف عن استخدام نفس الألوان ما عدا غياب اللون الأحمر في الكتابة وحلول اللون الأخضر في قناة واحدة وهي قناة RT. ولو تمت المقارنة بين ألوان الكتابة في الشريط الاخباري (السبتايتل) والوان كتابة التوقيت سنكشف عن التقارب الكبير بين الألوان المستخدمة في كليهما، حيث اللون الأبيض ثم الاسود والازرق.

ويرى الباحث ان ذلك مؤشر واضح على سعي العاملين في الاجراج الفني للشاشة التلفزيونية على استخدام أقل عدد من الألوان وبما يؤمن وضوح كل عنصر من العناصر.

النتائج

- يستعرض الباحث النتائج التي توصل إليها البحث، والتي جاءت كالاتي:
١. استخدمت القنوات الفضائية الاخبارية الاجنبية والاجنبية الناطقة بالعربية، والعربية اربعة الوان للشاشة التلفزيونية وهي: الأزرق، والأحمر، والاخضر والبنفسجي، وقد حصل اللون الأزرق على الموقع الاول بحصوله على نسبة ٦٧%، ويأتي بعده اللون الأحمر بنسبة ٢٣% ثم اللون الأخضر بنسبة ٧% وأخيراً اللون البنفسجي بنسبة ٣%. وتشير النتائج الى تصدر اللون الأزرق للموقع الأول في القنوات الفضائية الاجنبية والفضائيات الاجنبية الناطق بالعربية وكذلك في القنوات الفضائية العربية.
 ٢. كشفت النتائج عن تعدد استخدامات اللون في الشارة التلفزيونية (اللوكو) في القنوات الفضائية الاخبارية، حيث كانت النسبة الاعلى لاستخدام لونين في الشارة التلفزيونية (اللوكو)، إذ بلغت نسبتها ٥٣,٣، وجاء استخدام اللون الواحد في الشارة (اللوكو) بنسبة ٣٣,٣، فيما حصل استخدام ثلاثة ألوان على نسبة ١٣,٤%.
 ٣. أظهرت النتائج ان اللون الأبيض هو الأكثر استخداماً في الشارة التلفزيونية (اللوكو) في القنوات الفضائية الاخبارية، إذ بلغت نسبة استخدامه بشكل منفرد ٢٧%، ونسبة استخدامه لجانب لون آخر ٢٨% حيث تم استخدامه مع اللون الأزرق واللون الأحمر. وكذلك أظهرت النتائج استخدام اللون الابيض مع الوان الشارة التلفزيونية (اللوكو) التي تكونت من ثلاثة الوان، حيث شكل هذا الاستخدام نسبة ١٢%، في حين أظهرت النتائج استخدام الوان اخرى للشارة التلفزيونية حيث حصل اللون الازرق منفرداً على نسبة ٣% وكذلك اللون الأصفر ٣%، وفي استخدام اللونين حصل اللون الاسود واللون الأخضر على نسبة ٧%.
 ٤. في موقع الشارة التلفزيونية (اللوكو) على الشاشة التلفزيونية اظهرت النتائج تساوي نسبة ثلاثة مواقع حيث بلغت نسبة كل من موقع الشارة في الزاوية العليا اليمنى والزاوية السفلى اليمنى والزاوية السفلى اليسرى ٢٦,٦%، في حين بلغت نسبة موقع الشارة التلفزيونية في الزاوية العليا اليسرى ٢٠%.
 ٥. بلغ عدد القنوات الفضائية الاخبارية التي استخدمت الشريط الاخباري (السبتايتل) (٢٨) قناة من مجموع (٣٠)، أي بنسبة ٩٣% مقابل قناتين فقط لم تستخدم الشريط الاخباري (السبتايتل) أي بنسبة ٧%.
 ٦. أظهرت النتائج استخدام القنوات الفضائية لنوعين من الشريط الاخباري (السبتايتل) وفقاً لمساحة الشريط، وهما الشريط الضيق والشريط العريض، وقد تفوقت نسبة استخدام الشريط الضيق حيث بلغت ٦١% مقابل نسبة ٣٩% للشريط العريض.
 ٧. اقتصر الوان الشريط الاخباري (السبتايتل) في القنوات الفضائية الاخبارية على خمسة الوان وهي (الابيض، والاسود، والازرق، والاحمر، والبنفسجي)، وقد تصدر اللون الابيض بقية الالوان بحصوله على نسبة ٤٦%، وجاء بعده في الموقع الثاني اللون الاسود بحصوله على نسبة ٣٢% ثم اللون الازرق بنسبة ١٤% فيما حصل كل من اللونين الاحمر والبنفسجي على نسبة ٤%.
 ٨. كشفت النتائج عن استخدام اربعة الوان في الكتابة على الشريط الاخباري (السبتايتل) وهي: (الأبيض، والاسود، والأزرق، والبنفسجي). وقد تصدر اللون الأبيض بقية الالوان بحصوله على نسبة ٥٤% ثم يأتي بعده اللون الأسود بنسبة ٣٩% فيما حصل استخدام اللونين الازرق والبنفسجي في الكتابة على الشريط الاخباري (السبتايتل) على نسبة ٣,٥% لكل منهما.

٩. استخدمت القنوات الفضائية الاخبارية طريقتين لإظهار الكتابة على الشريط الاخباري (السبتايتل)، الاولى من خلال حركة الكتابة من اليمين الى اليسار او العكس، والثانية طريقة الاختفاء والظهور، وقد حصلت الطريقة الاولى (الحركة) على نسبة ٦٨% مقابل نسبة ٣٢% للطريقة الثانية (الاختفاء والظهور).
١٠. كشفت النتائج عدم اعتماد جميع القنوات الفضائية الاخبارية على وضع التوقيت على الشاشة، إذ بلغ عدد القنوات التي وضعت التوقيت على الشاشة (٢٣) قناة من مجموع (٣١)، وهي بذلك تشكل نسبة ٧٧%.
١١. اقتصرت مواقع التوقيت على الشاشة على مكانين فقط، وكلاهما أسفل الشاشة، إذ بلغت نسبة استخدام موقع الزاوية السفلى اليمنى ٧٠% مقابل نسبة ٣٠% للزاوية السفلى اليسرى.
١٢. كشفت النتائج عن استخدام أربعة ألوان للتوقيت وهي: (الابيض، والاحمر، والازرق، والاسود)، وقد تفوقت نسبة استخدام اللون الابيض على باقي النسب بحصولها على نسبة ٣٩%، ويأتي بعده اللونين الاحمر والازرق بحصول كل منهما على نسبة ٢٢% وأخيراً اللون الاسود بنسبة ١٧%، وكشفت النتائج أيضاً عن استخدام أربعة ألوان في كتابة التوقيت وهي: (الابيض، والاسود، والازرق، والاخضر). وقد حصل اللون الابيض على نسبة ٥٧%، ويأتي بعده اللون الاسود بنسبة ٣٥% ثم اللونين الازرق والاخضر بنسبة ٤% لكل منهما.

الاستنتاجات

- فضلاً عن النتائج التي توصل اليها البحث، فقد أظهر عدداً من الاستنتاجات يذكر الباحث أهمها:
١. ان اعتماد اللون الأزرق كلون للشاشة التلفزيونية وبنسبة ٦٧% انما يعود لمواصفات هذا اللون وانسجامه مع الالوان الاخرى، وكذلك هو الحال بالنسبة للون الاحمر الذي حصل على نسبة ٢٣%.
٢. ان اعتماد لونين في رسم الشارة التلفزيونية (اللوكو) يعطي فرصة أكبر لإيضاح بعض الرموز التي يحملها الشعار. ويحقق قاعدة التباين اللوني.
٣. استخدام اللون الأبيض أكثر من بقية الألوان في جميع عناصر اخراج الشاشة التلفزيونية وذلك كون اللون الأبيض من أكثر الالوان سطوعاً او وضوحاً. وهو من الالوان الخفيفة التي (ليس لها لون) ولأنه يتميز بظاهرة الانعكاس الكلي، فضلاً عن قدرته على تحقيق قاعدة الانسجام اللوني مع الالوان الاخرى.
٤. لطبيعة وشكل الحروف والكلمات الدور الكبير في اختيار مساحة الشريط الاخباري (السبتايتل) فالحروف والكلمات الانكليزية تتلاءم ومساحة الشريط الضيق وهي عكس الحروف والكلمات العربية التي تكتب بخطوط عديدة.

Abstract**The artistic output of the TV screen****By Abdul Karim Hussein Abbas Sudanese**

While research and studies have dealt with the issue of producing television programs, both dramatic and non-dramatic, the subject of artistic production of the television screen has remained beyond the reach of research, although it is the first technical operations of any satellite channel of any kind, so choosing the basic color of the screen, designing the emblem (Luco) and choosing the place It is appropriate to choose the size and color of the news tape (Saturdaytile), choose the size, shape and color of writing, as well as choose the shape and color of the timing. All these fixed elements on the screen must come according to a technical process subject to the foundations and rules of artistic production, as well as other moving elements such as the urgent news tape and the tape (CG) which displays the names, excerpts, and titles of episodes of the programs.

The problem has become more complicated with the increase in the number of satellite channels in recent years, taking into account the limited colors and locations on the screen compared to the number of satellite channels.

Hence, this research which is divided into four chapters, the first (the general framework) includes the research problem that can be summarized by the question: What are the basic rules upon which the artistic production process of the TV screen is based?

The research aimed to reveal the output color of the TV screen, the colors of the TV badge (Luco), its shape and location on the screen, the colors of the news tape (Saturdayitl), its shape and location, the colors of writing and how it appears, as well as the timing colors, writing colors and its location on the screen. The research was limited to fixed elements, to Arab and foreign Arabic-speaking satellite news channels and foreign channels.

In the second chapter (the theoretical framework) the elements of the technical output of the television screen were studied, and it came out with a number of indicators that were adopted in the third chapter as a tool for analysis, where the descriptive survey was adopted as it is the most appropriate method for quantitative analysis. The research sample was defined in this chapter, as it included (30) Arabic and foreign speaking channels, at a rate of (10) channels for each type.

After analyzing the sample, the research in the fourth chapter reached a number of results and conclusions:

1. The adoption of the blue color as a color for the television screen at a rate of 67% is due to the specifications of this color and its harmony with other colors, and so is the case for the red color, which obtained the percentage of 23%.

2. The adoption of two colors in the drawing of the television emblem (Luco) gives a greater opportunity to clarify some of the symbols that the logo bears. It achieves the base color contrast.
3. The timing locations on the screen were limited to two places only, and both of them are at the bottom of the screen, as the usage rate of the lower right corner was 70% compared to 30% for the lower left corner

المصادر

أولاً:- الكتب العربية والمترجمة

- ١- الواسطي (خليل ابراهيم حسن)، المضامين الفكرية وعناصر التصميم الفني للملصقات العراقية، رسالة ماجستير، جامعة الانبار، كلية الفنون الجميلة، ١٩٨٧.
- ٢- امل (د.أحمد) فن الاخراج المسرحي من الرؤيا الى التطبيق، سورية، دمشق، ٢٠١١.
- ٣- العاملبي (غادة حسين)، المرتكزات الأساسية للتصميم والايخراج الفني، بغداد، دار المدى للثقافة والنشر، ٢٠٠٨.
- ٤- طالو (محيي الدين)، الفنون الزخرفية، القاهرة، عالم الكتاب، ط٢، ص١٩٨٤.
- ٥- شنيك (سونيا) وبن لونج، صناعة الأفلام رقمياً، ت: اسماعيل بهاء الدين سليمان، القاهرة، المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٦.
- ٦- صالد (د.أسى نوري)، القيم السائدة في الدراما التركية والمصرية، الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع، ٢٠١٥.
- ٧- شاهين (د.هبة)، التلفزيون الفضائي العربي، القاهرة، الدار المصرية للطباعة، ٢٠١٠.
- ٨- عبد العزيز (إ.ديبركات)، مقدمة في التمثيل الاحصائي لبحوث الاعلام، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٤.

ثانياً:- الكتب الاجنبية

- 9- William Owan. Modern Magazine Design, New Yourk, 2000.
- 10- Britl, Advertising pogychology and research, New Yourk.
- 11- Wrihg, Johns and Other, Advertising sthed, Taha MC Craw Hill, publishing co. LTD, New Delhi, 1982.

ثالثاً:- المواقع الالكترونية

- ١٢- الفحراوي (د.فاروق) .talantberth.blogspot.com
- ١٣- شامو (فاريم)، مصطلحات فنية في مجال التلفاز .ijnt.org
- ١٤- محمود عصام، الهوية البصرية في القنوات الفضائية. .Tr.channel.m.facebook.com, 2015